## زيارة الأمير عبدالله الميمونة للاحساء

# إطلالة الخير.. والولاء المتجدد

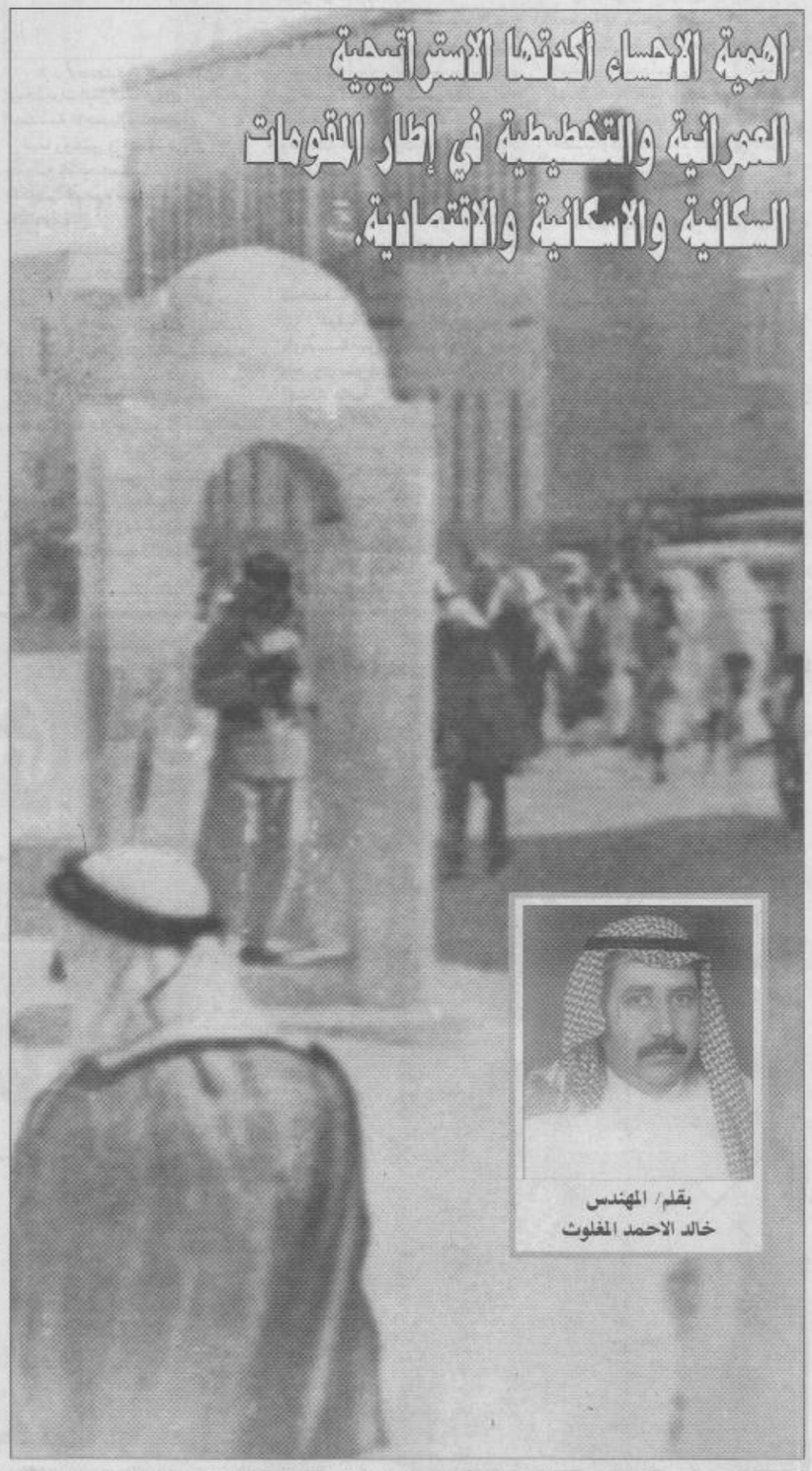

أهمية الاحساء أكدتها الاستراتيجية العمرانية والتخطيطية في إطار المقومات السكانية والاسكانية والاقتصادية.

في زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للاحساء ذاكرة تاريخ لاحداث خالدة، ومناسبة يعجز التعبير عنها، والتي يفتخر بها ابناء الاحساء التي هي اطلالة مباركة لسمو ولي العهد للاحساء. فمن حسن ويُمن الطالع ان يقدم على الاحساء هذا الكوكب الساطع في سماء الوطن، وهذا الفارس المغوار في هذه الايام السعيدة التي تعيشها البلاد في مطلع عام هجري جديد وفي مئوية ثانية مباركة.



بقلم/ المهندس
خالد الاحمد المغلوث

## في عام ١٩٣٢م أمر الملك عبدالعزيز باستقدام جيولوجيين للزيت وحفّارين للآبار في الاحساء لاستغلال ثروات البلاد وتنميتها

فهذه الزيارة المباركة والكريمة لها مدلولها التاريخي العميق، ولاشك في أن جولة سموه التفقدية لهذه البقعة الخيرة من الوطن الغالي، ومتابعة سموه الشخصية للمشروعات التنموية و الحضارية، ووضع حجر الاساس لعدد من هذه المشروعات المشرفة، وتفقد احوال اهالي الاحساء، تعني الشيء الكثير في مدلولها التاريخي، وذلك لتزامن هذه الاطلالة المباركة والتشريف الخالد لمنطقة الاحساء مع هذه المناسبة الوطنية الغالية للاحتفالات المئوية، مئوية التأسيس على يد المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل آل سعود.

وأبناء الاحساء يبتهلون لطلعة سموه الندية واشراقته البهية، وهم يتذكرون ذلك العمل البطولي في الليلة الخالدة، ليلة الفتح الميمون، الذي انتصر فيه المجاهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - واسترد فيه الاحساء من الاتراك، نعم استرد ملك آبائه واجداده في صبيحة الخامس من شعبان لعام ١٣٣١هـ، ويتذكرون فرحتهم بهذا الفتح الذي اشرقت فيه شمس الحضارة والتقدم على الاحساء، وعاش اهالي الاحساء في مدنها وقراها وهجرها في رغد من العيش والرخاء والطمأنينة النفسية.. قالوا في ذلك اليوم المبارك: اهلا وسهلا بك يا عبدالعزيز في بلدك وملكك، قالوها معلنين الولاء والطاعة على لسان شاعرهم حمد العبداللطيف المغلوث في قصيدة مطلعها:

دار يالي منها حاكم جاها
** مالقت غير ابو تركي تهلي به

ولعل اهم الاحداث التاريخية لمنطقة الاحساء بعد ذلك الفتح الميمون، والذي يعتبر من التحولات الهامة في مسيرة البناء والتقدم، تلك الخطوة الحضارية الصادقة للملك عبدالعزيز - رحمه الله - والتي تمت في مدينة الهفوف بالحساء، التي تدل على حكمة وبعد نظر جلالته وادراكه لاهمية انشاء المشروعات الانتاجية واستغلال ثروات البلاد الطبيعية والمعدنية وفائدتها في بناء الدولة وتنمية مناطقها، لرفاهية المواطن.

وذلك الحدث وما اشتمل عليه من لقاء خير تم في مدينة الهفوف في تاريخ ١٢ يناير عام

العقير التاريخ.. والشاطئ.. والسياحة الواعدة